



APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

العدد 10035

الاربعاء 4/آب/2021

عناوين الصحف العبرية



مأزقسي:

- بينيت يهدد بالرد على إيران ولكنه يفضل ان يستنفد القناة السياسية أولاً.
- كابنت الكورونا يشدد القيود وبينيت: اغلب الاحتمالات اللا مفر من اغلاق اضافي.
- جنوب اوربا تشتعل: وفاة 8 في تركيا واليونان تخلي قري.
- اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ممارسة الضغط على الفلسطينيين لقبول حل وسط في الشيخ جراح.
- قوة "يمم" ومسلحون في جنين تبادلوا إطلاق النار فأصيب ستة فلسطينيين على الأقل.

يديعوت احرونوت:

- على جدول الاعمال: اغلاق شهر ونصف حتى شهرين.
- في النيابة العامة تفاجأوا: الافراج عن زدوروف من دون استطلاع لتقدير الخطر.
- الازدحام في المستشفيات عظيم.

- شارة خضراء جارفة، وكمامات في الخارج ايضا.
- جنين: مقاتلو وحدة "ميم" اصاب ستة محجرين.
- حرب الخليج - التخوف: إيران مسؤولة عن اختطاف سفينة الى شواطئ اتحاد الامارات.
- هرتسوغ يعمل على توثيق العلاقات مع السودان.

معاريفنا/الاسبوع:

- نفقد السيطرة - الموجة الرابعة.
- رومان يعود الى البيت.
- لغز في الخليج.
- 3.839 مصاب في اليوم.
- إيران تعرف الثمن الذي نجيه عندما يتهدد أمننا.
- اصابة ستة فلسطينيين في نشاط للجيش الاسرائيلي في جنين.

اسرائيل اليوم:

- في الحكومة يدرسون: تطعيم ثالث - من سن 40.
- المشبوه الفوري - إيران: "اختطاف سفينة في الخليج.
- نستعد لإغلاق آخر في الاعياد.
- المسؤولية والتطعيم فقط يمنعان الاغلاق.
- النائب شيكلي: "لا اتمرد على الحزب، بل الكذب".

* * *



الخبر الرئيس -السياسة الاسرائيلية - معاريف - من تل ليف رام وآخرين:

اصابة ستة فلسطينيين في نشاط للجيش الاسرائيلي في جنين.. /

للمرة الثانية في غضون أقل من شهر - دخول قوة للقيام باعتقالات في جنين يتحول الى ليلة اشتباك وتبادل لإطلاق النار.

يدور الحديث عن نشاط مشترك نفذه ليلة أول أمس مقاتلو وحدة "يمم". الوحدة الشرطة لمكافحة الارهاب في حرس الحدود وقوات الجيش الاسرائيلي من لواء منشه. في إطار حملة لإحباط الارهاب والاعتقال في جنين. وذلك انطلاقاً من أن النشاط في أطراف جنين لغرض الاعتقال والبحث عن الوسائل القتالية في بيت المطلوب يمكن أن يتحول الى ليلة اشتباك - وهذا بالفعل ما حصل في الميدان.

بعد أن وصل فريق من القوات الى الهدف بشكل هادئ دخلت قوات اضافية من وحدة "يمم" في سيارات. وفي المكان نشبت اشتباكات ثقيلة في عدة مواقع حين خرج العديد من المخربين من اماكن مختلفة، وأطلقوا النار نحو القوات. وذلك بالتوازي مع القاء عبوات من صنع محلي، وزجاجات حارقة، وصخور واغراض ثقيلة من كل ما هب ودب مما ألقى نحو القوات أثناء اعمال اخلاص شديدة بالنظام تطورت هناك.

يشير حرس الحدود الى أن مقاتلي "يمم" الذين استعدوا في المكان بقوات خاصة في ظل استخدام وسائل وقدرات متطورة ردوا بالنار على المخربين.

أبلغ الفلسطينيون عن ستة جرحى بنار المخربين، أصيب اثنان من المخربين بجراح حرجة، ولم تقع اصابات في اوساط قوات "يمم"، وخرجت من جنين قبل هجوم الفجر. ولكن المطلوب الذي كان هدف العملية لم يعتقل. وقال مصدر أمني : "يوجد ارتفاع في حجم العنف، واستخدام السلاح والرصاص الحي من جانب مخربين اثناء نشاط القوات في الميدان".



يفتكون ويحققون

بقلم: أسرة التحرير

مع تسلمه منصب رئيس الاركان قبل نحو سنتين ونصف، أعلن الفريق أفيف كوخافي إن "مهمتنا هي توفير جيش فتاك". كوخافي وعد وأوفى. كان الاسبوع الماضي على نحو خاص فتاكًا. فقد قتل جنود من الجيش الاسرائيلي بالنار فلسطينيا ابن 41 يوم الثلاثاء؛ وأطلق النار على الفلسطيني بعد أن تقدم بسرعة نحو القوة وهو يحمل قضييًّا حديدياً ولم يتوقف حتى بعد أن اطلق الجنود النار في الهواء حسب الجيش. لكن تبين أن القتل كان عاملاً درج على أن يصل الى المكان كي يفتح صنبور المياه الرئيس. وجاء من الجيش الاسرائيلي أنه "سيتم التحقيق في الحدث".

كما قتل الجيش الاسرائيلي بالنار فلسطينياً ابن 12 يوم الاربعاء بينما كان يجلس في سيارة. وافاد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بأن الجنود فتحوا النار نحو دواليب السيارة بعدما لم يستجب السائق لدعوتهم له بالتوقف. واطلق الجيش الاسرائيلي النار في جنازة الطفل، فقتل فلسطينياً اضافياً شاباً ابن 20 في المواجهات التي اندلعت أثناءها. وجاء من الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي "معروف الزعم بقتيل فلسطيني. الحدث قيد التحقيق".

وقبل اسبوع ونصف قتل جنود الجيش الاسرائيلي بالنار فلسطينياً ابن 17. قالت والدته في الجنازة أن ابنها خرج من البيت بلباس العيد، ودفن في تلك الملابس. اما الجيش فقد افاد بأنه أطلق النار على القتل حينما اوقف بعد أن رشق الجنود بالحجارة، وأنه سيحقق في الحالة.

اسبوع واحد: أربعة قتلى في ظروف عابثة. ابن 12، وفتى ابن 17، وشاب ابن 20 ورجل ابن 41، لم يعرض أي منهم للخطر الجنود الذين قتلوهم.

إن يد جنود الجيش الاسرائيلي الرشيقه على الزناد وصمة عار للجيش ولرئيس الاركان الفتاك الذي يقف على رأسه. الجيش الاسرائيلي يتبين كأزعر على صغار وضعف أكثر منه. ووحده الاستخفاف المطلق بحياة الفلسطينيين يمكنه أن يشرح حصادًا دمويًا كهذا.

إذا كانت حياة الفلسطينيين في الضفة رخيصة، فهي سائبة في غزة. فقد كشف ينيف كوفوفيتش في "هآرتس" أمس بأنه لا يوجد شيء في نظر الجيش الفتاك يسمى مواطنين "غير مشاركين". لا النساء، ولا الشيوخ ولا الاطفال أيضاً. إذ قتل رضيع ابن 9 اشهر، وفتاة ابنة 17، وثلاث نساء ورجل واحد بنار طائشة من مدافع الجيش الاسرائيلي أثناء حملة "حارس الاسوار"، واتجهت نحو بيوت مزارعين بدو ما كان ينبغي أن تكون على بؤرة الاستهداف على الاطلاق.

ولكن لا تقلقوا: من الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي جاء إن "تفاصيل الحدث قيد الفحص... الحدث حُقق فيه... استخلصت دروس مهنية، استوعبت منذ الان".

إذا ما حاكمنا الامور حسب تكرار الحالات وعدد القتلى غير المشاركين واعمارهم، فالامر الوحيد الذي استوعبه الجيش الاسرائيلي تحت كوخافي هو توفير جيش فتاك.

* * *

يديعوت- مقال افتتاحي - 2021/8/4

بين البيت الابيض وطهران: زيارة مصيرية

بقلم: عاموس جلعاد

لواء احتياط رئيس معهد السياسة والاستراتيجية، المركز متعدد المجالات هرتسيليا

(المضمون: رئيس الوزراء ملزم بان ينجح في بناء ثقة حقيقية مع الرئيس بايدن كمفتاح لإعطاء جواب مناسب على مسائل الامن القومي التي تواجهها اسرائيل. نجاح رئيس الوزراء سيكون نجاحاً للدولة).

سيزور رئيس الوزراء الولايات المتحدة قريباً. وليس مبالغة على الاطلاق القول إن هذه الزيارة ستكون احدى الزيارات الاكثر اهمية ومعنى لإسرائيل بسبب مسائل مركزية موضع الحسم. ستعقد الزيارة في ظل النجاح، وتشكل فرصة للرئيس بايدن لإظهار وده وتقديره العميق لإسرائيل الدولة اليهودية الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، والمظهر الاعلامي سيكون متناسباً.

أولاً وقبل كل شيء توجد مسألة التهديد الايراني. يمكن القول إن الحكومة السابقة فشلت فشلاً استراتيجياً في وقف سباق إيران لتحقيق خيار نووي عسكري. وخلاصة الفشل يكمن في أن اسرائيل ساهمت عبر وسائل متنوعة في اقناع الرئيس السابق ترامب بالانسحاب من طرف واحد

من الاتفاق النووي. في نظرة الى الوراء، فان الاتفاق . مهما كان سيئًا . أفضل من الاوهام التي تحطمت، فقد كان يفترض بالعقوبات الاقتصادية وفرض العزلة على ايران ان تكسرهما من الداخل، وتوقف مسيرة تطوير قدراتها النووية العسكرية. فعلى الرغم من الحملات المجيدة والعقوبات الخطيرة، تتقدم إيران في اتجاه الهدف، أي جمع المعرفة والقدرات كأساس لحسم سياسي، متى وبأي وتيرة الانطلاق الى نيل السلاح النووي.

الولايات المتحدة وفقًا لسياستها في الشرق الاوسط معنية باستئناف الاتفاق النووي. وإذا ما حصل هذا بالفعل، فان اسرائيل ستجد نفسها منعزلة، ولن تتمكن من ناحية استراتيجية سياسية أن تتحاجم مشروع إيران النووي الشامل عسكريًا. وإذا لم يوقع اتفاق ستكون اسرائيل مطالبة بعملية بناء قوة استثنائية في حجمها وتفوقها، السيناريو الذي يستوجب التنسيق والتعاون مع الولايات المتحدة. من هنا فان بديل اسرائيل الاستراتيجي هو خلق منظومة تنسيق شاملة، وواسعة ونوعية مع الولايات المتحدة ومع شركاء آخرين حيال إيران. وينبغي أن يضاف أيضًا البعد الاقليمي الذي مركزه تصميم إيران على محاصرة اسرائيل مع قدرات من المقذوفات الصاروخية، والصواريخ، والطائرات المسيرة على اساس قوات تخضع لإمرتها، وتفرض سيادة الدول التي تعمل فيها (لبنان، وسوريا، والعراق، واليمن وغيرها) من محتواها.

المطلوب من رئيس الوزراء لتحقيق الهدف الاستراتيجي حيال إيران خطوات اخرى لتعزيز الثقة والتفاهم مع الولايات المتحدة: بدايةً ينبغي تحسين العلاقات السياسية - الاستراتيجية مع الاردن، ويمكن ملاحظة تغيير ايجابي يتم عمليًا من قبل رئيس الوزراء، ووزير الخارجية وجهاز الامن. من المهم مواصلة ذلك. تميل ادارة بايدن الى العطف على الأردن، والاعتراف بمساهمته في الاستقرار في الشرق الاوسط.

يتبين في الساحة الفلسطينية أن امكانية انتاج سلام مقابل السلام من دون الفلسطينيين وهم يوشك على التحطم على صخرة الواقع. من المهم عرض خطة سياسية ايجابية حيال الفلسطينيين على الأميركيين، خطة تركز على تحسين وضع السلطة الفلسطينية الاقتصادي، الى جانب الامتناع عن خطوات من طرف واحد تحبط كل حل سياسي متفق عليه. المرغوب فيه هو أن يتحدث رئيس الوزراء مع ابي مازن قبل سفره ؛ فقطيعة حادة كهذه على مستوى القيادات أمر غير مقبول، لاسيما اذا أخذنا في الحسبان التعاون الامني.

الامر التالي مكان اسرائيل في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين. فمن المهم جدًا أن تحافظ اسرائيل على علاقات اقتصادية متينة مع الصين؛ ولكن يبدو أن الولايات المتحدة تشخص الصين

كتهديد مركزي على امنها القومي. وبالتالي، وعلى خلفية الازمة التي كانت في الماضي بين الصين والولايات المتحدة، فمن الحيوي أن يعطي رئيس الوزراء ضمانات بمبادرته بأن اسرائيل ستكون جزءاً من منظومة القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة في التصدي لتحدي الامن القومي الذي تمثله الصين.

نوصي بشدة أن يطلق رئيس الوزراء اثناء زيارته سياسة شاملة لإعادة بناء العلاقات مع يهود الولايات المتحدة بكل تياراتهم، والدعم الذي تمتعت به اسرائيل على مدى سنوات طويلة.

الى جانب ما قيل اعلاه، بقدر ما يكفي من الوقت، ستكون في صلب الزيارة قضايا أخرى هامة، وعلى رأسها الحفاظ على تفوق الجيش الاسرائيلي النوعي، وتركيا وسياستها في الشرق الاوسط، وتهديد الارهاب وانواعه، واستقرار الانظمة العربية السنية في الشرق الاوسط وغيرها.

إن رئيس الوزراء ملزم بان ينجح في بناء ثقة حقيقية مع الرئيس بايدن كمفتاح لإعطاء جواب مناسب على مسائل الامن القومي التي تقف امامها اسرائيل. نجاح رئيس الوزراء سيكون نجاح الدولة كلها.

* * *

قسم التقارير والمقالات



هآرتس - مقال - 2021/8/4

بينيت يهدد بالرد على ايران ولكنه يفضل أن يستنفذ القناة السياسية أولاً

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: تأتي الحادثة الثانية خلال اسبوع في منطقة الخليج في توقيت غير مريح بالنسبة إلى جمهورية الاسلامية، مع الأداء المنتظر للرئيس الجديد رئيسي لليمين. في هذه الاثناء تأمل اسرائيل أن يؤتي الضغط الدولي أكله).

في جهاز الامن في اسرائيل وجدوا يوم أمس صعوبة في تقدير اهمية الحادثة الاستثنائية الاخيرة التي حدثت في الخليج الفارسي امام شواطئ الامارات، بعد مرور اربعة أيام على هجوم الطائرات المسيرة الايرانية في تلك المنطقة على سفينة بملكية جزئية لإسرائيل الذي فيه قتل مواطنان اوروبيان، وقد ابلغت أمس بعد الظهر خمس سفن عن فقدان السيطرة الذي منعها من مواصلة الملاحة.

حسب ما نشر في وسائل الاعلام الايرانية فان احدى السفن صعدت على لغم بحري. وبعد ذلك اقتبست هيئة الاذاعة البريطانية سكاى ما قاله مصدر رسمي في لندن إن "ثمانية أو تسعة مسلحين" صعدوا على احدى السفن، وهي ناقلة نפט اسمها "ملكة الاسفلت" وعليها علم بنما. حسب وكالة "رويترز" فان المسلحين لهم علاقة بقوات الامن الايرانية. وحسب هذا الادعاء لم يتم الحصول بعد على تأكيد رسمي. إيران من ناحيتها نفت التورط في هذه الحادثة.

تبدو الحادثة غريبة بدرجة معينة، حتى بحسب طبيعتها، وتوقيتها غير المناسب لإيران، ليس لأنها ستعرض للانتقاد بسبب الحادثة فقط. فقد بدأت أمس مراسم تسلم الرئيس الجديد ابراهيم رئيسي الذي يعتبر شخصاً متطرفاً لمنصبه. عرضت اسرائيل مؤخراً معلومات استخبارية امام الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اخرى عن الحادثة السابقة التي اصيبت فيها سفينة "ميرسر ستريت"، وهي ملك رجل اعمال اسرائيلي هو ايال عوفر. وقُتل في الهجوم قبطان السفينة، وهو مواطن روماني، ورجل حماية، وهو مواطن بريطاني.

عقب الحادثة والمعلومات التي نقلتها اسرائيل نشرت الولايات المتحدة وبريطانيا ادانات شديدة لإيران. اسرائيل تأمل أن تواصل الدولتان الضغط الدبلوماسي على ايران، وربما حتى المبادرة الى عقد جلسة في مجلس الامن لإدانة ايران. اليوم سيعقد وزير الخارجية يثير لبيد، ووزير الدفاع بني غانتس مؤتمراً صحفياً مشتركاً حول الحادثة لسفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن في اسرائيل. وعلى الرغم من أن جهات اسرائيلية سمعت في البداية تهديدات لإيران ردًا على الهجوم على السفينة، إلا أنه يبدو أنه تم تأجيل هذه الخطط حاليًا بهدف استنفاد الخطوات السياسية.

قال رئيس الحكومة نفتالي بينيت اثناء جولة في قيادة المنطقة الشمالية أمس بأن اسرائيل تعمل على "تجنيد العالم، لكن في المقابل نحن نعرف كيفية العمل لوحدها. على الفور بعد الهجوم الايراني على السفينة (يوم الجمعة) نقلنا المعلومات الاستخبارية الى اصدقائنا. لا أحد يشك حول من يقف من وراء الحادثة، لكننا قدمنا أدلة دامغة لزيادة التأكيد".

وحسب اقواله "إيران تعرف الآن الثمن الذي ستدفعه، عندما يقوم أحد بتهديد أمننا. يجب أن تعرف ايران أنه لا يمكن الجلوس براحة في طهران، واشعال الشرق الاوسط من هناك. هذا الامر

انتهى". واذاف بأن زيادة ميزانية الدفاع التي تقررت الاسبوع الماضي استهدفت تحسين قدرة الجيش الاسرائيلي ضد ايران. انتقد بينيت نية الاتحاد الاوروي ارسال مبعوث له للمشاركة في مراسم أداء اليمين للرئيس رئيسي. "لا يمكن الحديث عن حقوق الانسان، وفي المقابل تكريم القاتل، الجلاد الذي قتل مئات الاشخاص من معارضي النظام".



هآرتس - مقال - 2021/8/4

اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ممارسة الضغط على الفلسطينيين لقبول حل وسط في الشيخ جراح

بقلم: يونتان ليس وبن صموئيلس

(المضمون: مصدر سياسي قال للصحيفة بأن الحل الوسط الذي عرضه قضاة المحكمة العليا جيد للفلسطينيين، ويمكن أن ينزلهم عن الشجرة. حذر ملك الاردن ورئيس السلطة الفلسطينية وزير الخارجية الاميركي من تداعيات خطوة اسرائيل مثار الخلاف في حي الشيخ جراح).

اقترحت جهات حكومية اسرائيلية على الادارة الاميركية الضغط على الفلسطينيين في الشيخ جراح في شرق القدس لتبني الحل الوسط الذي عرضه قضاة المحكمة العليا أول أمس. هذا بسبب التقدير أن العملية يمكن أن تؤدي الى حل للمواجهة، وتخفيف التوتر الدولي حول اخلاء محتمل للعائلات. اقترح القضاة اسحق عميت ودفنه ايرز ونوعم سولبرغ أن يبقى السكان في بيوتهم كمستأجرين محميين من الجيل الاول، أي أن أبناءهم واحفادهم يمكنهم البقاء في البيوت أيضاً.

وسيدفعون مقابل ذلك حسب الاقتراح، 1500 شيكل في السنة لشركة "نحلات شمعون" التي طلبت اخلاءهم واسكان يهود مكائهم. تحفظ الفلسطينيون والشركة على الاقتراح، وأمر القضاة العائلات بأن تقدم قائمة بأسماء اصحاب الحقوق على العقارات خلال سبعة ايام كي يستطيعوا بلورة اتفاق بين الطرفين.

قال مصدر سياسي للصحيفة عقب هذه المبادرة بأنه "يجب توجيه الضغط الدولي على الطرف الفلسطيني حول قضية الشيخ جراح. الحل الوسط الذي عرضه القضاة جيد للمستأجرين الفلسطينيين في المنطقة، ويمكن أن ينزهم عن السجرة". مصدر آخر قال بأن "الادارة الاميركية قلقة من الاخلاء، لكنها لا تضغط في هذا الشأن. لأنها تدرك بأن القرار غير موجود في أيدي المستوى السياسي في إسرائيل، بل في أيدي السلطة القضائية التي هي جسم مستقل وجدي وغير منحاز".

في اسرائيل يقلقون من امكانية أن يضع قرار المحكمة اسرائيل في مركز مواجهة سياسية غير مسبوقة، وامام دول صديقة. عبرت الادارة الاميركية مؤخرا مراراً عن قلق كبير من اخلاء هذا التجمع. وقد حذر كل من ملك الاردن عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ووزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن الذي سارع الى ابلاغ نظيره في اسرائيل من تداعيات هذه الخطوة الاسرائيلية المختلف عليها.

إن المواجهة في شهر أيار الماضي مع حماس التي عرضت قضية الشيخ جراح كذريعة رئيسة، أجبرت الادارة الاميركية على الانسحاب من النية الاصلية وهي عدم اعطاء اهتمام كبير للنزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، وتوجيه مواردها لقضايا مشتتة اخرى.

توجه موظفون أميركيون الى اسرائيل قبل عملية "حارس الاسوار"، وطلبوا منع الاخلاء في الشيخ جراح. في ذاك الشهر وعلى خلفية التصعيد الامني، اوضحت مصادر رفيعة في الادارة الاميركية بأنه لدى للولايات المتحدة "مخاوف جدية من الاخلاء المحتمل". وعندما بدأت المواجهات العنيفة مع المتظاهرين في الشيخ جراح الى التمدد الى الحرم نشرت الادارة الاميركية بياناً كشف عن "المخاوف العميقة".

بالإضافة الى رسائل دبلوماسية شديدة من فوق ومن تحت الطاولة، مارس رجال برلمان من كل الطيف السياسي في الحزب الديمقراطي ضغطاً كبيراً على البيت الابيض، ونشروا بياناً يدين سلوك اسرائيل في الشيخ جراح. سلسلة طويلة من السيناتورات انتقدت في أيار سلوك اسرائيل. كما انتقدت شخصيات معروفة مثل كريس ميرفي وبيري ساندروز واليزابيث فيرن والكسندريا اوكسيو كورتيز والياهو عومر ورشيدة طليب افعال اسرائيل في حي الشيخ جراح. حتى أنها انتقدت الادارة الاميركية لأنها لا تعمل على كبح اسرائيل.



بينيت: "إيران تعرف الثمن على من يهدد أمننا".

بقلم: تل ليف رام وآخرين

(المضمون: بينيت يهدد طهران بأنه سيتم الرد على من يهدد أمن إسرائيل والمنطقة. والحلفاء يجهزون الرد على إيران سياسياً وأمنياً).

أطلق رئيس الوزراء نفتالي بينيت أمس رسالة هجومية ضد إيران عقب الهجوم على سفينة ميرسر ستريت قرب عُمان الأسبوع الماضي. ففي جولة في قيادة المنطقة الشمالية مع رئيس الأركان الفريق أفيف كوخافي قال بينيت إن "الجلوس بسكينة في طهران، واشعال الشرق الأوسط كله من هناك انتهى. نحن نعمل على ربط العالم، ولكن بالتوازي نعرف كيف نعمل وحدنا أيضاً. إيران تعرف الثمن عندما يهدد احد ما أمننا". وكشف النقيب عن أن إسرائيل نقلت فور الهجوم الإيراني على السفينة معلومات استخبارية عن مصدر الهجوم من إيران الى الولايات المتحدة، بريطانيا ودول اخرى. وقال: "لا أحد يشك بمن يقف خلف الحدث، ولكننا وفرنا ادلة صلبة لمزيد من الامان".

تركز الجهد الاسرائيلي على المستوى الدولي في الايام الاخيرة حين وفر الهجوم على السفينة الأسبوع الماضي لإسرائيل فرصة لتعزيز الخط الصقري ضد إيران. ولكن، في جهاز الامن الحوا إلى أن إسرائيل ستجبي من الإيرانيين ثمناً على الهجوم على السفينة. وذلك في محاولة لمنع الإيرانيين من خلق معادلات جديدة يردون فيها في البحر ضد اهداف ترتبط بشكل مباشر او غير مباشر بإسرائيل؛ وذلك ردًا على الهجمات المنسوبة لإسرائيل في سوريا.

في هذه الاثناء تواصل إيران التورط عقب الهجوم على السفينة. فقد "حظيت" بتحذير وشجب عام من كل الدول الاعضاء في الناتو. وجاء في بيان الناتو: "نحن اعضاء الناتو نشجب بشدة الهجوم الفتاك على السفينة ميرسر ستريت، ونعرب عن مواساتنا لرومانيا وبريطانيا على ما تكبدتا من ضحايا. حرية الملاحة حيوية لكل اعضاء الناتو، ويجب توفيرها وفقاً للقانون الدولي. بريطانيا، والولايات المتحدة ورومانيا استخلصوا بان إيران هي المسؤولة عن الحدث باحتمالية عالية. اعمال إيران لضعضعة المنطقة تتعلق بالحلفاء، ونحن ندعو طهران الى احترام التزاماتها الدولية".

وحسب تقارير في الصحف البريطانية، في بريطانيا يفكرون بتنفيذ هجوم ساير في إيران او هجوم بواسطة قوات خاصة، ردًا على الهجوم الايراني.

ونقلًا عن مصادر حكومية قالت صحيفة "ذا صن" إن بريطانيا تعمل مع الولايات المتحدة واسرائيل على عدد من امكانيات الرد. وقال مصدر أمني للصحيفة ان هجوم ساير هو الامكانية الاكثر معقولة الذي سيفهم بعده الايرانيون انه لا يمكن قتل بريطاني من دون أي رد.

وقال قادة بريطانيون لصحيفة "ديلي ميورر": توجد خطط للعمل ضد خلايا ارهابية لمنظمات مؤيدة لإيران. وبزعم الصحيفة، عثرت الاستخبارات الاسرائيلية على المكان الذي نفذ منه ظاهراً هجوم الطائرات المسيرة نحو السفينة يوم الخميس.

وقبل ذلك قال وزير الخارجية الامريكي انطوني بلينكن: "اجرينا فحصاً شاملاً، ونحن واثقون أن ايران نفذت الهجوم الذي تم على شكل مشابه لهجمات ايرانية في الماضي. لا يوجد مبرر للهجوم على سفينة تجارية في المياه الدولية. وقد اخذ الهجوم حياة مواطنين بريئين، ونحن مستعدون الان لمبادرات تنسيق مع الحلفاء وعلى اتصال وتعاون مع إسرائيل، وبريطانيا ورومانيا ودول أخرى. سيكون الرد جماعي".

وبالتوازي، تعمل الولايات المتحدة وبريطانيا بالتعاون مع إسرائيل على اتخاذ قرار ضد ايران في مجلس الامن في الأمم المتحدة. على خلفية التوتر مع ايران، يوجد المستشارون الكبار لبينيت – رئيس هيئة الامن القومي ايال حُلتة والمستشارة السياسية شمريت مثير في الولايات المتحدة ويجريان سلسلة لقاءات مع كبار رجالات الرئيس جو بايدن. وذلك من أجل الاعداد لزيارة رئيس الوزراء في واشنطن. ضمن أمور أخرى، يحتاج حُلتة ومثير لتنسيق موعد زيارة رئيس الوزراء النهائي الى البيت الأبيض.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/4

هكذا تبدأ الحرب

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: الاحتمال الوحيد القائم لمنع التهديد النووي الايراني هو استئناف الاتفاق النووي الاصلي).

في كانون الثاني 2010 أوقف اشخاص مجهولون دراجة مفخخة قرب سيارة عالم الذرة الايراني مسعود علي محمد. انفجرت الدراجة وقتل العالم. كانت هذه التصفية الاولى المعروفة التي استهدفت سلسلة تصفيات شخصية نسبت إلى الموساد. بعد ذلك وقع انفجار في قاعدة حرس الثورة الايراني في خورام اباد الذي قتل فيه 18 جندياً ايرانياً. وفي تشرين الثاني تم وضع عبوة ناسفة في سيارة علماء الذرة الايرانيين، حيث قتل أحدهما وأصيب الآخر بإصابة بالغة.

منذ ذلك الحين سجلت مئات عمليات الاغتيال والانفجارات والتخريب في منشآت نووية وهجمات ساير على محطات الكهرباء والقطارات، وبالطبع قصف جوي لقواعد ومنشآت ايرانية في سوريا نسبت لاسرائيل. وباستثناء ردود منعزلة، ادارت إيران الحرب ضد اسرائيل بواسطة مبعوثيها، الهم منهم هو حزب الله. الهجوم الذي نفذته إيران ضد سفينة بملكية اسرائيل في شهر نيسان والهجوم في بداية شهر تموز والهجوم في يوم الخميس الماضي على سفينة "ميرسر ستريت" في خليج عُمان تشير الى تغيير استراتيجي جوهري، هي حرب مباشرة ضد اهداف اسرائيلية.

هذا لا يعتبر تغييراً مفاجئاً. فهو يأتي بعد سلسلة طويلة من الهجمات التي نسبت لإسرائيل ونُفذت منذ نيسان الماضي، منها المس بسفينة استخباراتية ايرانية في البحر الأحمر، والتخريب في منشأة نطنز الذي اعقبه إطلاق الصواريخ على سفينة بملكية اسرائيل قرب امارة الفجيرة، والانفجار في مصنع البتروكيماويات في جنوب ايران، والتخريب في محطة الطاقة للمفاعل النووي في بوشهر، والاضرار الشديد بالمنشأة التابعة للهيئة الايرانية للطاقة الذرية، والحريق الكبير في منشأة قرب مدينة كراج التي يتم فيها انتاج اجهزة الطرد المركزي حسب الادعاء.

الآن يهدد وزير الدفاع بني غانتس، بأن اسرائيل ستحاسب من يمس بها، وكأن الحساب العنيف يبدأ مع الضربة الاخيرة، بغض النظر عن اللكمات التي الحققتها اسرائيل بإيران. اسرائيل تنظر الى إيران بالطريقة نفسها التي تنظر فيها إلى سوريا ولبنان، أو الضفة الغربية وغزة. فهذه في نظرها مناطق سائبة حيث يسمح لها بالتصرف فيها كما تشاء، ويجب على الطرف الآخر أن يمتص الضربات ويصمت.

الكذبة هي أن الحوار العنيف الذي تخوضه اسرائيل مع إيران هو معركة بين حربين، فيها "أنت فيها في الواقع تحاول تأجيل الحرب نفسها بقدر الامكان"، كما وصف ذلك القائد السابق لقسم العمليات الخاصة. ولكن ماذا لو كانت هذه المعركة بين حربين هي بحد ذاتها حرب، أو يمكنها أن تجر اسرائيل الى حرب؟ ماذا لو أدت الى تآكل أو حتى تقويض علاقات اسرائيل مع الدول الصديقة الاخرى؟.

عندما تنتقل إيران الى هجمات مباشرة ضد اهداف اسرائيلية ردًا على عمليات قتالية اسرائيلية فهذا ليس معركة اخرى بين حربين، بل بداية حرب. لأن الطريقة التي تدير فيها اسرائيل الصراع مع إيران، سواء في الساحة النووية أو ضد مبعوثيها في لبنان وفي سوريا تشعل امكانية الحرب الكامنة، وتزيد استعداد ايران للرد، وتخلق تهديدًا لإسرائيل بدلاً من تبديده، هذا في الوقت الذي لا يوجد فيه أي تأكيد أن الجيش الاسرائيلي والجمهور في اسرائيل مستعدون لمواجهة حرب كهذه.

نفس هذه المعركة بين حربين التي تبهر العيون وكأنها قصة نجاح لم تنجح حتى الآن في احباط التهديد النووي الايراني. فهي لم ولن تستطيع أن تدمر المعارف الواسعة التي راكمتها ايران، أو اليورانيوم المخضب، أو الدافعية لتطوير السلاح النووي. الاحتمال الوحيد الموجود في هذه الاثناء لمنع تهديد ايران هو استئناف الاتفاق النووي الاصلي الذي تسعى اليه الولايات المتحدة والدول التي وقعت عليه.

الدعم والتفهم الذي حصلت عليه اسرائيل من الولايات المتحدة وبريطانيا بعد مهاجمة "ميرسر ستريت" يجب أن لا يخدع. فإسرائيل لم تحصل منهما على رخصة لمواصلة حربها هذه. لأن نفس الزعماء الذين يدينون الآن إيران لن يقفوا بالضرورة الى جانب اسرائيل إذا قوضت بردها فرص الاتفاق النووي.

* * *

إسرائيل اليوم - مقال - 2021/8/4

التجلد الذي شجع الارهاب

بقلم: عوديد غرانوت

(المضمون: تجلد الولايات المتحدة على اجتياز ايران الخطوط الحمراء، مثل زيادة كمية اليورانيوم المخصب الى درجة 60 في المئة، منح الايرانيين الشجاعة لتوسيع اعمالهم الارهابية، ضرب ناقلة النفط ميرسر ستريت ونثر الغام بحرية).

يؤدي ابراهيم رئيسي غداً اليمين القانونية في طهران كالرئيس الثامن للجمهورية الاسلامية. وبين الوفود التي ستصل الى الاحتفال لن يفتقد مكان مندوب الاتحاد الاوروبي أيضاً للأسف الشديد، على الرغم من أن اثنين من مواطنيه قتلا قبل بضعة ايام على ذكة سفينة في الخليج الفارسي في هجوم لمسيرة انفجارية ايرانية.

مكتب الرئيس في ايران الذي يؤدي عملياً منصب رئيس الوزراء جلس فيه في الماضي رؤساء من التيار الليبرالي المعتدل، مثل محمد خاتمي في نهاية التسعينيات، وحسن روحاني الرئيس المنصرف. وقد تعرض هؤلاء بلا انقطاع لوابل من التحقير والنقد غير المبرر في الغالب من جانب الجهات المحافظة في الدولة على فشلهم في معالجة الاقتصاد المتحطم، او على "وهنهم" المزعوم امام الولايات المتحدة والقوى العظمى.

التحدي الاول للرئيس الجديد سيكون المفاوضات على الاتفاق النووي. في الغرب يخشون من أنها تختلف عن سابقتها لإثبات أنها "حكومة قوية"، سيأمر وزير خارجيته الجديد الذي لم يعين بعد بتجاهل المسودات "الانهزامية" التي كادت أن تُوقع مع روحاني، وأن يبدأ المحادثات من نقطة البداية.

حذرت محافل اميركية رفيعة المستوى طهران امس من أن الزمن لا يلعب في صالحها. ليس مؤكداً أن رئيسي وسيده خامنئي يريان الامر على النحو ذاته. كل يوم يمر من دون اتفاق ملزم يساعد ايران على المسارعة نحو القنبلة. وضع كهذا سيضع ادارة بايدن أمام امكانييتين لا تسارع اليهما: استئناف نظام العقوبات التي فرضتها الادارة السابقة ومضاعفته، وتبين بقدر كبير أنه غير ناجع، او تهديد ايران باستخدام القوة العسكرية. تجلد الولايات المتحدة على اجتياز ايران الخطوط الحمراء مثل زيادة كمية اليورانيوم المخصب الى درجة 60 في المئة منح الايرانيين الشجاعة لتوسيع اعمالهم الارهابية، ضرب ناقلة النفط ميرسر ستريت ونثر الغام بحرية. إذا لم يأت رد مناسب هذه المرة، فان شهية الحرس الثوري لمزيد من اعمال الارهاب ستزداد فقط.

بانتظار رئيسي المحافظ في الجبهة الداخلية مهمة صعبة على الحمل لإنقاذ الدولة من الضائقة الاقتصادية الرهيبة، من البطالة المستشرية، ومن التضخم المالي بمنزلتين، مثلما وعد في حملته الانتخابية. إذا فشل في هذا، فلا يمكنه هذه المرة أن يتهم أحدًا غير ذاته وسيده.

للشعب الايراني غير المعني بالنووي، وليس معاديًا لإسرائيل في اغليته الساحقة، يستحق أكثر بكثير من رئيس الشرور والحضيض.

* * *

اسرائيل اليوم - مقال - 2021/8/4

من يخاف زيادة المواليد

بقلم: ايتمار فلايفمن

(المضمون: الاطفال فرح وحزن ، أمل ويأس أحيانًا. ولكن فوق كل شيء هم المستقبل. علموهم أنه يجب الحذر والخوف جدًا من الاشخاص الاقوياء الذين يرون فيهم تهديدًا). في هدوء تام، في زحف دائم يتسلل فهم خطير الى قلب الديمقراطية الاسرائيلية. وهذا الفهم يسعى لان يدخل اليكم في غرفة النوم، والى الرحم بذريعة تقييد المواليد. لا يدور الحديث بالطبع عن موضوع جديد، فتقييد المواليد يوجد في الخطاب منذ بضع سنوات، لاسيما من جانب نشطاء في منظمات البيئة، ومنظمات المتورين والتقدميين من انواع مختلفة. ولكن في السنة الاخيرة انتقل تقييد المواليد من حقول الانباء التي تدفع الى نهاية النشرة ضمن صنف الغريب الى مقر الكنيست، وعلى مقربة من قلب التيار المركزي.

الممثل الاخير لهذه الفكرة النكراء هو النائب الون طل، رجل أزرق أبيض وأب لثلاثة اطفال يطلب تقييد عدد الاطفال في العائلة باثنين. في ندوة شارك فيها، الى جانب تفصيل حساب الامتار المربعة لعدد الاطفال، توصيفات عن الاخرة في سحق البيئة والمنظومات الحكومية، ادعى طل بان هذا عمل "وطني" إذ معروف ان الوطنية هي الملجأ الاخير لمقيد الولادة. كما ادعى طل بان نواب آخرين في الكنيست يؤيدون موقفه، وان على الحكومة أن تستخدم قوتها لتمنع كثرة اللقاءات بين البذرة والبيضة. مخيف سبق أن قلنا. فقبل طل كان الون شوستر الذي أعرب عن تأييده لفكرة التقييد، وانضم صحافيون اليهما، وكتب مقالات وآخرون.

إذن ولأجل النظام السليم، هذه قائمة الافراد المسموح لهم بالاقتراب من مناطق تكاثركم: اطباء المسالك البولية، واطباء النساء والجنس، والشركاء الرومانسيين، ونوصي بالصابون. الآخرون الذين يسمح لهم بفعل هذا هم الحكومات، والسياسيون، والقضائيون، وباقي المدعين ممن يريدون تأدية دور الرب وهندسة الاعداد الثقافي لمواطنيهم. اما الموظفون ومنتخبو الجمهور من هذا النوع فمهم جداً تقييدهم.

يدور الحديث عن فكرة غبية على نحو بارز. فدول في اوروبا تحاول تشجيع الولادة، بعد سنوات من التنازل الجمعي عن الزيادة الطبيعية مما ادخلها الى ضائقة. اليابان تبحث كيف تملأ حدائق الالعب، والمدارس وبلدات كاملة ذوت بسبب معدل الولادة المتدني في الدولة. في الصين حاول الشيوعيون تقييد عدد الأولاد، وتوج الامر بفشل ذريع. والان يسعون هناك الى الغاء القيود على الاطلاق، والصين كما هو معروف لا تعاني من قلة عدد السكان. في الهند أعلن بعض الولايات بانه سيقيد الولادة. وسيتضمن الامر الخصي، وعلى حد نهج طل يحتمل أن تكون هذه فكرة منطقية. إذا كان المواليد تهديداً على مستقبلنا، فيجب أن نمنعهم من التحقق بكل ثمن.

لقد كتبت هذه الاقوال في شهر آب، التوقيت الكفيل بان يدفع الانسان للتفكير بجدية في تقييد الولادة. فالأطفال وتربيتهم مهمة صعبة، ومضنية وباعثة على التحدي حتى على افضل الاء والامهات. الجدير البحث في التنظيم السليم للأسرة، وتوجد مشاكل وتحديات في مواضيع الاجهاض وعلاجات الخصوبة وغيرها. ولكن الاكراه الحكومي في هذا الموضوع مرفوض وخطير. فإنجاب الأطفال، او الامتناع عن ذلك حق لا تعطيه الحكومة، وليس لها صلاحيات لان تأخذه. إذا ما انجبتن اثنين، وثلاثة، واربعة او لم تنجبوا، هذا خياركم. الاطفال هم فرح وأحياناً حزن، أمل وأحياناً يأس. ولكن فوق كل شيء هم المستقبل. علموهم أنه من اجل المستقبل يجب الحذر والخوف جداً من الاشخاص الاقوياء الذين يرون فيهم تهديداً.

* * *

هآرتس - مقال - 2021/8/4

الحائز على ميدالية من النوع ب! حان الوقت للتحدث عن الاغيار

بقلم: يشاي روزين تسفي

(المضمون: الاكراه الديني ليس هو الذي يمنع دولغوفيات الحائز على الميدالية الاولمبية من الزواج في اسرائيل، بل السبب نفسه الذي يحول اولاد اللاجئين الى تهديد).

الرياح عاصفة: هل يمكن أن يكون ارتيوم دولغوفيات الحائز على الميدالية الاولمبية لا يستطيع الزواج في اسرائيل؟، هل يمكن أن من هو جيد بما فيه الكفاية ليمثل الدولة اليهودية لا يمكنه الزواج فيها فقط لأنه غير يهودي حسب الشريعة؟ في الغد ربما كل ذلك سيتم نسيانه. ولكن الآن توجد لنا نافذة للإصغاء. وبالذات، من اجل ذلك مهم جدًا تأطير هذه القصة بصورة صحيحة.

يتم عرض القضية كنضال ضد الاكراه الديني الذي يمنع الزواج المدني في اسرائيل. هذه ليست القصة. لأن امورا أخرى مثل الحلال والسبت والفصح هي امور خطيرة عقوبتها الرجم، أو القطع، والدولة لا تنحني امام الشريعة دفاعاً عن ابن الاحزاب الدينية. لماذا يسيطر الدين في مجال الزواج؟ لماذا، وعلى الرغم من اقتراحات مختلفة للزواج المدني والمطروحة على الطاولة منذ عشرات السنين، وعلى الرغم من أن ائتلافات حكومية سيطرت هنا، مع أو من دون اصوليين، إلا أن أي حكومة لم تقم بتغيير ذلك؟.

مقال افتتاحية "هآرتس" ("الحائز على ميدالية من النوع ب"، 8/4)، يعتقد أن "حكومة التغيير حكومة ليبرالية من دون اصوليين، ومعظم الاحزاب الاعضاء فيها يؤيد الزواج المدني، هي حكومة مثالية للدفع قدمًا بهذه الخطوة". أنا أقدر بحذر أن هذا التوقع لن يتحقق. فما لم يحدث في السنوات السبعين من حياة الدولة لن يحدث في الائتلاف الحالي أيضًا.

هذا بسبب أن القصة ليست هذه الكوكبة السياسية أو غيرها. بل هي أعمق بكثير. دولغوفيات الذي هاجر الى اسرائيل بقوة قانون العودة لا يستطيع الزواج فيها بسبب تصادم منطقتين مختلفتين. المنطق القومي من جهة، الذي بحسبه ابن عائلة يهودية هو جزء من القومية، من كان يهودي بما فيه الكفاية بالنسبة للنازيين هو يهودي بما فيه الكفاية بالنسبة لنا. قال من وضعوا المادة 4أ، "بند الحفيد"، في قانون العودة). ولكن الى جانبه يعمل منطق آخر، وهو منطق الشريعة الذي يقول إن غير اليهودي هو من الاغيار، وأن علاقته وجذوره أو انتماءه لن يغير ذلك. ولكن هذا المنطق لا ينتمي أبداً الى "المتدينين"، بل ينتمي للدولة.

لا يزال النموذج القديم الذي يقسم العالم الى يهود واغيار يعيش في اسرائيل. ومن دون فهم ذلك لا يمكن تفسير لماذا يهاجرون بقوة قانون العودة الذين هم غير يهود بحسب الشريعة، وهم يشكلون "ازعاجًا" لمشروع تهويد التابع للدولة. لماذا بضعة آلاف الاشخاص من أبناء اللاجئين وطالبي العمل هم تهديد يقتضي السجن والطرود. لماذا الزواج المختلط هو فضيحة في نظر معظم الجمهور.

لكن لماذا يجب على الدولة في الاصل أن تتبنى هذا المنطق الفوضوي؟ الشخص غير اليهودي هو فئة ثنائية، شاملة: كل فرد في العالم هو إما يهودي أو غير يهودي. لا يوجد وسط. لا يوجد قريب أو بعيد. لا يوجد تمييز بين انواع الاغيار. وهذا بالضبط هو السبب في أن فئة الاغيار التي ولدت حسب شريعة الحكماء منذ 2000 سنة بقيت سارية المفعول في فترات وسياقات مختلفة. هي ببساطة كانت مفيدة جدا، هي اقتصادية، هي تشرح نفسها، هي تحافظ على الحدود بشكل جيد وواضح. وهذا بالضبط السبب في أنها تعمل الآن في دولة اسرائيل. المشرع خول الحاخامية بالتحديد في سياقات تحديد اليهودية والزواج من اجل أن تعمل كمقاول ثانوي للحفاظ على حدود القومية. غير اليهودي يحمينا من الخارج.

ولكن هذا ايضا اساس المشكلة. لأن المنطق الثنائي يهودي - غير يهودي عندما يعمل في مجتمعات اليهود الذين يشكلون اقلية بين اغلبية مسيحية أو مسلمة، لا يشبه هذا المنطق عندما تديره دولة ذات سيادة ويرتبط بآلياتها القسرية. ما هو صالح للأقلية غير صالح للأغلبية.

النقاش يجب أن يتناول إذا الجذب. لا يكفي التحدث عن الاكراه الديني، بل يجب التحدث عن أن اغلبية اليهود يعتبرون "الزواج المختلط" مشكلة، حتى لو كان الامر يتعلق بشخص معين "من جماعتنا". وحول الطريقة التي ينظر فيها اليهود الى أنفسهم ويتخيلون أنفسهم فيها كجزء من نظام ثنائي، وليس كجزء من تعددية، يجب، بكلمات اخرى، أن يفهم المرء لماذا نحن مدمنون جدا على غير اليهود.

* * *

ملحق اقتصادي

الاربعاء 2021/8/4

قسم الملحق الاقتصادي

نحن نعيش على كوكب آخر:

في الجيش يريدون زيادة مخصصات التقاعد بـ 15 مليار شيكل

بقلم: آفي بار - ايلي

(المضمون: قدم جهاز الامن إلى الحكومة خطة بحسبها جنود الخدمة الدائمة في عمر 40 فما دون سيحصلون على منحة بمبلغ 7 - 11 في المئة من مخصصات تجسير التقاعد. هذه الخطة ستضخم الدين الاكتواري للجيش الاسرائيلي الى ما يتجاوز 380 مليار شيكل بعد أن قفزت 30 في المئة في السنين الاخيرتين).

نفاد صبر أم انقطاع مطلق عن المناخ الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل؟ بعد يومين على قيام تقارير الدولة للعام 2020 بالكشف عن ابعاد الدين الاكتواري الضخم لإسرائيل (حوالي تريليون شيكل)، ونصيب جهاز الامن من هذا الدين (40 في المئة)، قدم الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع من اجل الحصول على مصادقة الحكومة خطة لزيادة مخصصات التقاعد في اوساط جنود الخدمة الدائمة. حسب الخطة فان جنود الخدمة الدائمة في اعمار 40 سنة فما دون الذين سيحصلون عند تسريحهم على مخصصات تقاعد تجسيرية وليس على مخصصات تقاعد ثابتة، لذلك هم لا يحصلون على زيادة مالية دارجة، وسيحصلون على الفور على "منحة وظيفة" تفاضلية تبلغ 7 - 11 في المئة.

يحصل أي جندي نظامي حسب الخطة على اضافة تقاعد تبلغ 7 في المئة، في حين يحصل الجنود على زيادة 3 - 4 في المئة، فجنود الخدمة الدائمة الذين يذهبون للدراسة سيحصلون هم ايضاً على "زيادة على الزيادة". مثلاً، ضباط في النيابة العسكرية أو في قسم القوة البشرية سيحصلون عند تسريحهم في عمر 42 سنة على زيادة تبلغ 11 في المئة في مخصصات التقاعد التجسيرية التي ستدفع لهم حتى سن 67 سنة.

يثير هذا البند الاستغراب، لأنه من غير الواضح لماذا يجب على الجيش الاسرائيلي أن يحفز جنود الخدمة الدائمة على وظائف غير قتالية، ووظائف في الجبهة الداخلية غير مرغوب فيها. بالإضافة

الى ذلك من غير الواضح كيف وضع اعضاء قسم القوة البشرية خطة يمكن أن تفيدهم هم أنفسهم بصورة استثنائية. حسب التقديرات الاولية فان معنى الخطة هو زيادة بمبلغ نصف مليار شيكل للتسريح السنوي الجاري في الجيش، الذي يبلغ الآن 8.2 مليار شيكل. ولكن اساس تأثير الخطة سيظهر في عبء التقاعد الذي هو في الاصل يتحمله الجيش.

إذا تمت المصادقة على الخطة سيزيد الدين الاكتواري للجيش . ويبلغ الآن 366 مليار شيكل . 15 مليار شيكل اضافية حسب التقديرات. هذا بعد أن سجل في السنتين الاخيرتين ارتفاعاً غير مرر يبلغ 30 في المئة (60 مليار شيكل). عند المصادقة على الخطة 14 في المئة. سيزداد الدين الاكتواري للجيش الاسرائيلي بسبب جنود نشطين (106 مليارات شيكل)، لا تقتصر على ذلك تداعيات الخطة.

ترتبط آلية رواتب الجيش بالآلية المتبعة في اجهزة الامن الاخرى، بما في ذلك الشرطة ومصلحة السجون. أي أنه إذا نجح جنود الخدمة الدائمة في الحصول على زيادة راتب من الحكومة، فان ال 40 ألف رجل شرطة وسجانين يمكن أن يعتبرون أنفسهم يستحقون ذلك. واذا كانوا في الشرطة يتسرحون في عمر متوسط هو 57 سنة، مع "زيادة وظيفة" بنسبة 4 في المئة في الحد الاعلى، فلماذا سيصمتون عندما في الجيش الاسرائيلي يعطونهم 11 في المئة مقابل الذين يتسرحون في عمر 42؟.

حسب بعض التقديرات فان المطالبة بالمساواة في الظروف من جانب اجهزة الامن الاخرى، يمكن أن تضاعف التسريح السنوي بسبب المنحة الجديدة التي تبلغ مليار شيكل في السنة تقريباً.

ما هو ممنوع - يقومون بتبويضه

يريد الجيش الاسرائيلي أن يدفع (منحة الوظيفة) الجديدة استناداً الى بند صغير ومهمل في قانون الخدمة الدائمة (التقاعد)، البند 18أ. هذا البند تم الغاؤه قبل بضع سنوات بعد أن تنازل الجيش الاسرائيلي عن الامتيازات مقابل زيادة بديلة في الاجر.

على الرغم من ان الاتفاق مكتوب، إلا أنهم في الجيش يريدون الآن فتحه، وتطبيق البند من جديد وأن يتم من خلاله دفع زيادة للجنود الذين لن يحصلوا على مخصصات تقاعد ثابتة. لأنه سيتم سحب زيادة تقاعد أخرى منهم.

على سبيل المثال، جنود الخدمة الدائمة الذين يحصلون على مخصصات تقاعد ثابتة يحصلون الآن على "زيادة رئيس الاركاب"، التي يتم دفعها لهم حسب البند 18ب في القانون. وهو بند اجتماعي

يسمح لرئيس الاركان اعطاء الجنود أكثر من المخصصات التي يستحقونها اذا وجد أن "هناك ظروف اقتصادية أو ظروف اخرى تبرر ذلك".

هذه الزيادة المحددة تحولت خلال السنين الى قناة دفع جارفة بحيث أن 98 في المئة من جنود الخدمة الدائمة يحصلون عليها، بمعدل متوسط 9 في المئة. وبسبب هذه الزيادة يتحمل الجيش كل سنة فرق يبلغ 1.2 مليار شيكل، لكن هذه الزيادة لا يتمتع منها الشباب نسبيا الذين لا يستحقونها.

بدون أي صلة، قانونية هذه الزيادة يتم فحصها في هذه الاثناء، بعد موقف متصلب عبر عنه مراقب الدولة ووزارة العدل ضد الدفع الذي يتم الآن استنادا لهذا البند.

امام المحكمة العليا يوجد التماس قدم ضد دفع الزيادة. وفي اطار اقتراح بلورته وزارة الدفاع هناك خطة تعديل للتشريع بحيث يشرعن "زيادة رئيس الاركان" من اجل مواصلة دفع هذه الزيادة.

بكلمات اخرى، بدلا من تقليص العبء الاكتواري الذي يتحمله الجيش والتوقف عن دفع زيادة في الاجر مشكوك في قانونيتها، فان الجيش يضغط من اجل توسيع دائرة الضباط الذين سيحصلون على هذه الزيادة الاستثنائية في مخصصات التقاعد، ومن خلال ذلك يزيد العبء عليه.

حسب حسابات الدولة فان عبء الفروق في مخصصات التقاعد التي يتحملها الجيش، سيزيد حتى العام 2039 وسيصل الى 13.7 مليار شيكل في السنة.

أين اختفى المراقب؟

خطة الزيادة التي بلورها الجيش ستطرح في الايام القريبة من اجل مصادقة الحكومة عليها. وقد حصلت على المصادقة المبدئية لرئيس الحكومة، نفتالي بينيت، ووزير المالية، افيغدور ليرمان، في نفس اللقاء الليلي الذي جرى بين الثلاثة قبل اسبوع، والذي شارك فيه ايضا وزير الدفاع، بني غانتس.

تثير موافقة بينيت وليرمان على زيادة الميزانية الكبيرة هذه الاستغراب. لأنها غير مخصصة للاحتياجات الامنية، بل لتعزيز القوة البشرية المدللة جدا في الخدمة العامة. الجنود الدائمون يتسرحون في المتوسط بعمر 47 سنة، مع رزمة تقاعد تبلغ 8 ملايين شيكل. فقط قبل اسبوع كشف التقرير المالي لاسرائيل أن 50 في المئة من المتقاعدين في جهاز الامن حصلوا في كانون الاول 2020 على مخصصات تقاعد شهرية تبلغ 10 - 20 ألف شيكل، في حين أن 35 في المئة من المتقاعدين في الجهاز حصلوا على مخصصات تقاعد تبلغ أكثر من 20 ألف شيكل شهريا.

وزراء الحكومة الذين صوتوا أول أمس لصالح زيادة ميزانية الدفاع ولصالح تقليص ميزانية مكاتبهم (1.5 في المئة) لم يتم ابلاغهم عن التفاهم الصامت الذي بلوره رئيس الحكومة ووزير المالية ووزير الدفاع لزيادة نفقات الاجور في الجيش بنصف مليار شيكل كل سنة. وقد قيل للوزراء إن زيادة ميزانية الدفاع 2020 - 2021 بـ 13 مليار شيكل، التي تعني زيادة غير مسبوقه هي 14 في المئة على اساس الميزانية، مخصصة لتغطية نفقات امنية مستعجلة.

هكذا، اجمالي الامتيازات التي اغدقها الوزراء على ميزانية الدفاع لم يرافقها أي طلب لزيادة النجاعة، ولم يطلب من الجهاز الالتزام بوعوده في السابق لتقليص محصنات التقاعد لجنود الخدمة الدائمة الذين يتسرحون، وفي الطريق الغيت ايضا المطالبة بشفافية الميزانية من جانب الجهاز.

كما نذكر، درة التاج في مسودة قانون التسوية في مجال الدفاع هي احياء المطالبة التاريخية بدمج ممثل عن المالية في قسم مدفوعات الاجور ومحصنات التقاعد في وزارة الدفاع، وهو المكان الذي يتم فيه ارسال كل سنة تقريبا 30 مليار شيكل دون أي رقابة خارجية.

حسب الصيغة الاخيرة لقانون التسوية الذي نشر فقط قبل اسبوعين، فان ممثل من قبل المحاسب العام هو الذي كان يمكنه أن يقف على رأس قسم مدفوعات الرواتب ومحصنات التقاعد في وزارة الدفاع، ومن بداية الاول من كانون الثاني الماضي كان يجب أن يكون المسؤول عن دفع الاجور ومحصنات التقاعد في الجيش الاسرائيلي.

مبرر هذه المطالبة مثلما ظهر في تفسيرات القانون، هو أن نفقات الاجور ومحصنات التقاعد تشكل اكثر من 50 في المئة من ميزانية الدفاع. لذلك، الرقابة على هذه النفقات هي عامل جوهري في القدرة على مراقبة جهاز الامن. "خلال السنين، في حالات مختلفة، تبين أن الجيش الاسرائيلي دفع بصورة تجاوزت تعليمات وزارة المالية وقرارات الحكومة، وحتى تجاوزت التشريعات في هذا الامر". ولكن في جهاز الامن صمموا ورفضوا السماح حتى بالقاء نظرة من جانب المراقب الخارجي على الارقام.

"لا يجب وضع مسؤول في المكان الذي يسير كما يجب"، برر رئيس لجنة الخارجية والامن، عضو الكنيست رام بن براك (يوجد مستقبل)، معارضته. في مقابلة مع كيرن نويباخ في شبكة ب "جدول الاعمال اليومي"، قال بن براك، الذي يمكن أن يشرف على ادارة ميزانية الدفاع، إنه "ينطلق من فرضية أن الجيش يتصرف بصورة سليمة".

وعلى الرغم من أنه لا يوجد لدى جهاز الامن ادعاء منطقي يبرر الاعفاء الاستثنائي من رقابة الحكومة، أو يبرر عدم تعيين مراقب على الطريقة التي يتم فيها توزيع اموال الجمهور، إلا أن وزير المالية، ليبرمان، تجاهل موقف وزارته ووافق على التنازل عن المطالبة بالشفافية، وقام في المقابل بزيادة ميزانية الدفاع ومنع رجال وزارته من التحدث حول الموضوع.

هكذا، تم تمرير في الحكومة بهدوء نسبي طلب الجيش زيادة ميزانيته في 2021 الى 57.8 مليار شيكل (زيادة 6.3 مليار شيكل على الميزانية الاصلية). ايضا زيادة ميزانية الجيش للعام 2022 الى 58.3 مليار شيكل (زيادة 6.8 مليار شيكل). كل ذلك من دون اموال المساعدات الاميركية التي سترفع اجمالي ميزانية الدفاع الى ما فوق مستوى 70 مليار شيكل.

المتحدث بلسان الجيش قال ردًا على ذلك: "الموضوع يوجد قيد حوار منسق بين وزارة الدفاع ووزارة المالية ووزارة العدل، ويتوقع أن يصل الى مصادقة الحكومة".

* انتهت النشرة *